وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اى قالوا هذين القولين الذين احدهما خبر والآخر
انشا أجاب قدس سره بانه انما عورض الحكاية بايراد الواو
في الجمل المحكية اذا كان كل واحد منها كلاما تاما بأسها فيكون كل واحد محكية
على حيالها والجملة الثانية ههنا عن مزاولها تعليل لما تضمنته الاولى فهي من
تتمتها بحسب المعنى فيجب معها ان يجعل معها محكيا واحدا فترك العاطف في
الحكاية لهذه العلة لا لكمال الانقطاع كما توهمه الشارح **قوله** بالابتدا
محمولا يعني باخبر عن قوله ادفع توهم تجوزا وغلطا لئلا يتوهم انه مخصص
بالمحتوي ولم يذكر كونه لمجرد التقرير او لدفع توهم عدم الشمول والظاهر ان
ذلك جار فيما بين الجمل كما يجري في المفردات وكلامه في شرح المفتاح
ناطق بذلك فانه قال واما المعنى للتقرير والتاكيد فلكون الجملة السابقة
بحيث توهم تجوزا او سهوا او قصورا في الشمول او عرض شبهة
او غفلة للسامع او نحو ذلك مما يحتاج الى زيادة تقرير وتثبيت **نعم**
**ينبغي ان يتامل** في استخراج امثلة جميع ذلك **قوله** اذا جعلت
الم طائفة الخ معنى كونها طائفة من الحروف انه اتى بها للايقاظ والتقدمة للاعجاز وح
لا محل لها كما صرح به في الكشاف ومعنى كونها جملة مستقلة ان يكون اسما للسورة مرفوع المحل
على انه مبتدا خبره محذوف او خبر مبتدا محذوف او منصوب المحل على حذف حرف القسم
او نحو المحل على اضمار واما فيكونها على احد الامرين وكون ذلك الكتاب جملة بأسها وإلا
وبتقديره بالله لا الاحتمالات الممكنة في ذلك ستة احدها ان يكون الم مبتدأ وذلك
خبره والكتاب صفة ذلك اى وثانيها ان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اى هذا الم
ويكون ذلك خبرا ثانيا لالم والكتاب صفة وعلى هذين التقديرين لا يكون ذلك
سبحانه اى باعتبار ما هو للبعيد مع كونه قريبا كما عبر عنه **قوله** وعلى الدرجة
اى اظهار علو الدرجة **قوله** الدال على الاستحضار الحقيقي مثل الله الواجب
دالا على مثل حاتم الجواد وما عبر عنه من الثاني على ذلك قال مثل حاتم الجواد

ظاهر فيه ح [illegible] وثالثها ان يكون الم خبر مبتدأ محذوف وذلك مبتدأ ثانيا خبره الكتاب
او بدلا والخبر المفرد ورابعها ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
لقوله ذلك الكتاب [illegible] خامسها ان يكون الم جملة مستقلة
ولا يكون ذلك الكتاب جملة [illegible] وسادسها ان يكون [illegible] حالا [illegible]
[illegible] للاولى بالمعنى المقصود هنا لكن هذا التقدير لا يرجحه القيد المذكور [illegible]

في النسخة بياض في الشرح الذي بخط الشارح رحمه الله وقد وجد في نسخة ملحق هو قوله بمعنى كونها الخ ه

[illegible]

١٧١

وقال انه الكتاب الكامل بوصفه بالكامل للتنبيه على ان المقصود بالحصر
حصر الكمال ولذا لم يكن وصفه بالكامل النفس صحيحا وصرح بما تضمنه حصر
الكمال من اثبات النقص لغير المحصور عليه بقوله كان ما عداه
الخ ولفظ يستاهل فلان العلامة الزمخشري صححه في الاساس والمذكور في
الصحاح تقال فلان اهل لكذا ولا يقال يستاهل لكذا والعامة تقوله **قوله**
بل ليس بكتاب اى بل كانه ليس بكتاب فضلا عن كونه كاملا ناقصا ووجه
الفرق ان مقتضى الحصر مبالغة هو اثبات النقص لغير المقصور عليه
كما اشعر به قوله فيما سبق ان معنى عمرو الشجاع الكامل في الشجاعة
فكانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال ولما قال
كان ما عداه مع ان الظاهر ان يقول لأن ما عداه اولان ما عداه
ليس بكتاب ترقى عن ذلك واضرب عنه الى النافي وكان وجه عدوله
عن الظاهر بقوله كان ما عداه التادب مع سائر كتب الله **قوله**
بيانا لذلك الظاهر انه مما ذكر ان الضمير المجرور في لا ريب فيه راجع الى الكلام
السابق اعني ذلك الكتاب كانه قيل لا ريب فيه ولا مجازفة في هذا الكلام
بل هو صادر عن تحقيق واتقان وجاز ان يعود الى ما اشير اليه بذلك الكتاب
كما يتبادر من نظم الاية ويدل عليه كلام الكشاف ويكون مع ذلك دفعا
للمعارض ايضا لان نفي الريب عن الشيء يشهد به وتسجيل بكماله لانه لا كمال
اكمل مما للحق واليقين كما انه لا نقص انقص مما للباطل والشبهة
**قوله** من غير صدود عن ذلك به ويصرح فيما ان الظاهر ح
ان التاكيد يكون من قبيل دفع توهم الغلط تقدس وتنزه عنه
ولا يخفى ما فيه من سوء الادب **قوله** وظهر ان لفظ وزان الوزان
مصدر قولك وازن الشيء اى ساواه في الوزن وقد يطلق على الموازن

استأهله استوجبه لغة جيدة وانكار الجوهري باطل قاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)